

الحلقة التاسعة (الدورة التأهيلية) دكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى فمن شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان - [00:00:00](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. كنا قد قفنا في الحلقة القادمة في الحلقة الماضية عذرا آ عند الكلام عن كلمة وليت - [00:00:30](#)

تذكر ويعني لكي ندرك يعني هذا المعنى احنا محتاجين بس آ نفهم ان النسيان نوعين في نسيان العقل وفي نسيان القلب. خلاص؟ في نسيان العقل اللي هو مثلا واحد اتقال له افكر التلات حاجات دول فجات سأل عنهم بعد كده فقال منهم اتنين وما قلش الثالثة. ده نسيان ايه؟ عقل - [00:00:50](#)

انما نسيان القلب مثلا واحد آ انسان اكرمه واحسن اليه فجه طلب منه في يوم من الايام طلب فهو ايه؟ فقصر في حقه. فيقال له انت نسييت هو نسي ان هو اكرمه ما نسيش ان هو اكرمه ما نسيش عقله ان هو اكرمه. بس نسي نسيان ايه؟ نسي نسيان قلب. خلاص - [00:01:20](#)

نسيان القلب ترتب عليه نسيان العمل. وعامة النسيان المذموم في القرآن هو نسيان القلب الذي يترتب عليه الاليه؟ العمل. يعني كذلك اتتك اياتنا فنسيته. نلاقي الامام الطبري يقول فنسيته العمل بها. ان السن المذموم للسان الاليه؟ القلب. انما نسيان العقل قد لا يلام عليه الانسان - [00:01:50](#)

انما المذموم لساني الاليه؟ القلب. اللي هيترتب عليه نسيان العمل. ولقد عهدنا الى ادم الى ادم من قبل نسي ولم نجد له عزما. هو النسيان كان نسيان عقل؟ كان نيسان ايه؟ نسيان قلب ترتب عليه هذا الامر - [00:02:20](#)

قول لحضرتك ايه طول ما انت قلبك في حالة ذكر دائمة لله سبحانه وتعالى تفضل على الطاعة انت لما عصيت ربنا عصيت ربنا ليه؟ لان اللحظة دي انت نسييت. نسييت ايه؟ نسييت انت مين - [00:02:40](#)

وجاي الدنيا ليه؟ نسييت قدر الرب اللي انت بتخالف امره. نسييت انعام الرب اللي انت بتقصر بحقه. نسييت عاقبة اللي انت بتفعله. نسييت عاقبة التقصير ده. فلما انسي وغفل ايه اللي حصل؟ فرط. فاكرين لما قلنا ان القلب - [00:03:00](#)

قد تخفت انوار الايمان فيه. فلما تخفت انوار الايمان يحصل ايه القلب؟ ينسى القلب. فلما ينسى القلب سقة في العصية والاستجابة تبقى ضعيفة جدا. وعاييز الكد لكم على هذا الكلام - [00:03:30](#)

في مرة تقول لابنك حبيبي عمك عايزك تروح تعمل كذا كذا عشانه. يقول لك يا بابا انا مش فاضي وكسلان ومش عارف ايه تقول له يا حبيبي لأ ما ينفعش. انت تعرف عمك ده عمل عشانا ايه؟ ما تعرف وانت صغير عمك عمل ايه وتعرف عمل ايه وعمل ايه - [00:03:50](#)

وعمل ايه وعمل ايه يلا يا حبيبي يروح يروح ولا ما يروحش؟ دفاعيته اخبارها ايه؟ اقوى ولا اقل؟ اقوى صح اه بيذكر لما ذكره طب هو ذكر عقله ولا ذكر قلبه؟ ذكر قلبه مش ذكر عقله بالاساس - [00:04:10](#)

صح؟ فلما تذكر هذا القلب ايه اللي حصل؟ خلاص بقى يتحرك صح؟ هيتحرك لما يحصل فيه الاليه؟ التذكر ربنا بيقول والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم عملوا ايش؟ ذكروا الله - [00:04:30](#)

والعلماء يقولوا ذكروا الله من الذكر والذكر من الاليه؟ الذكر والذكر. الذكر يعني في علماء فسروها قالوا ذكروا الله اي قالوا استغفر الله. فاللي هو ذكر اللسان. وفي علماء قالوا لأ. ذكروا الله بقلوبهم ذكروا الله بقلوبهم اللي - [00:04:50](#)

واسم الذكر فاستغفروا لذنوبهم. ذكروا الله بقلوبهم اللي هو الايه؟ الذكر. فاستغفروا لذنوبهم عشان كده المفروض قلب المؤمن دائم الذكر. والذكر يا جماعة ذكرين ذكر اللسان وذكر القلب وذكر اللسان مش هو المراد المراد ذكر الايه؟ القلب. ده ربنا شرع - [00:05:10](#) العبادات عشان ما ننساش. قال واقم الصلاة لذكري. صح وفرض علينا عبودية اسمها الذكر. صح؟ عبودية الذكر. ليه عبودية الذكر ما خدتش بالك ليه اتسمت الذكر؟ عشان احنا الواحد منا اسمه انسان. ومما يعتريه النسيان. والنسيان ده - [00:05:40](#) مشكلة اصيلة عند الانسان للاسف. ها؟ طب حل النسيان بالذكر. عشان كده مش هتحصل الذنب ذكرى في قلب الناس اللي هم سبحانه الله سبحانه الله سبحانه الله والحمد لله اين هذا؟ هم ما فهموش مقصود الذكر اصلا - [00:06:10](#) ما فهموش ليه ربنا شرع الذكر. ربنا شرع الذكر علشان يذكر القلب. عشان القلب يظل في حالة ذكر دائمة لله سبحانه وتعالى. فعشان قلب الانسان يكون في حالة تذكر دائمة لله عز وجل - [00:06:30](#) الانسان يحتاج الى ان هو يعني يكثر من ذكر الله عز وجل بلسانه. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني اراد بعض الصحابة منه ان يوصيه قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل - [00:06:48](#) وخلوا بالكم يا اخوة ان موضوع الذكر ده موضوع ابعد بكتير جدا من آآ من تصور ان هو شوية تتمتات لسان او شوية حركة جوارح. لأ والله الموضوع ابعد من كده بكتير خالص. من الامور اللي ابتلينا بها في الذكر وغيره انه تحول - [00:07:05](#) الى طقوسية بقت طقوس. طقوس الصباح وطقوس المساء. طقوس ما بعد الصلاة عشان كده كنا بنقول مرارا وتكرارا نوفق ونرتقي في مراتب ان شاء الله في مراتب يعني الاحسان وفي مراتب القدسية لما ننتقل - [00:07:27](#) بتلك العبادات من الطقوسية الى العبودية. ازاى ان احنا ننتقل من الطقوسية الى العبودية؟ في التعامل مع القرآن الكريم مع ذكر الله مع غيرها من الامور بنقول النبي صلى الله عليه وسلم لما تبص على حياته والله تلاحظ بجد قد ايه هو لا ينسى - [00:07:48](#) الله قد ايه النبي صلى الله عليه وسلم ربنا في حياته مش مش حاجة تنسى او حد ينسى خالص. لأ انا بس عايز حضراتكم تستحضروا المعنى كده. انا والله لا انسى يعني اخصائي اطفال زميلنا معنا في المستشفى. هو يعني آآ الله عز وجل ابتلاه يعني رجل نحسبه - [00:08:09](#)

صالحا بانه فقد ابنه ابنه ده يعني كان اكبر ابناؤه وعنده هو عنده ولدين بس. والولد الثاني يعني عافاكم الله هو يعني مشلول. تمام؟ عنده شلل رباعي فكل مكان يتذكر ابنه ده بيبكي - [00:08:29](#) فسبحان الله كنا نتحدث معه بيقول كل حاجة بتفكرني به لان هو كان موجود في كل حاجة في حياتي اركب العربية كان يسوق بي العربية عشان ما اتعبش مش عارف ادخل الاوضة دي افكر عمل ايه اطلع هنا افكر عملي افكر عملي ليه؟ من اثار ابنه ده في حياته - [00:08:47](#) تمام؟ هو مش عارف ينساه علشان كده من الحاجات المهمة جدا في التعامل مع الله شهود المنة ان الانسان دائما يشهد بقلبه منة الله سبحانه وتعالى ما يخليش العبد ينسى ربنا ابدًا - [00:09:09](#) شهود المنة. هو انا اتحركت ليه؟ ما دي منته. وقمت ليه؟ ما دي منته وكلت ليه؟ ما دي منته؟ وشربت ليه؟ ما دي منته شهود المنة المنة ان هو اعطاك النوال قبل السؤال. بل عاجلك بالنوال قبل السؤال - [00:09:24](#) لو المعنى ده حاضر في قلبك ما تنساش ربنا ابدًا صح لو هذا المعنى يحضر في قلب انسان لا ينسى ربه علشان كده الله اراد لهذه القلوب ان تكون في حالة ذكر دائم. في حالة ايه؟ ذكر دائم. في حالة تذكرة دائمة - [00:09:44](#) بل ان الانسان قد يقع في المعاصي ويتلطف بالخطايا لما يغفل عن ربه ومولاه سبحانه وتعالى. طيب معلش انا يعني فصلت شوية في الكلام عن مسألة الذكر ومسألة حضور ذكر الله في القلب لانها غرض ومقصد من مقاصد التدبر - [00:10:04](#) من لم يتذكر لم يتدبر من لم ايه يتذكر لم ايه؟ يتدبر. ما هو فاكرين انا قلت لحضراتكم ان التدبر دوره ان هو ايه انه يستثير كوامن الايمان التي في الايه؟ في النفس. فاك - [00:10:31](#) فاكر حضرتك هو ده اللي قلناه بالزبط ما تفتكروش ان احنا مخترعين حاجة انا باكد مرارا وتكرارا. احنا بس بندور في القرآن نستقرأ

القرآن نفهم ونخرج منه بهذه امور ان ربنا قال ان من تدبر ينبغي ان يتذكر. فهتمم يعني ايه يتذكر - 00:10:50

مش الذكر بتاع العقل ذكر الاله؟ القلب. ان تحصل في قلبه حالة ذكرى تحصل في قلبه حالة ايه؟ ذكرى لله سبحانه وتعالى. حال

التذكر لله سبحانه وتعالى. تذكر للمصير. تذكر سبحانه الله! من انت - 00:11:08

لماذا جئت الى هذه الحياة؟ يحصل في القلب التدبر شرع لذلك. طب تدبر يعمل كده ازاى التفكير في العواقب صح مش بيعمل كده

بيفكر بالعاقبة وانت رايح صح؟ فيذكرك بمصيرك. يذكرك برنا عز وجل. يذكرك بمقام الله سبحانه وتعالى - 00:11:27

اه علشان كده كنا بنقول ايه؟ كنا بنقول معرفة الرحمن ومرور ذكر الرحمن على القلب اقوى ما يحرك الانسان مجرد مرور ذكر الله على

الايه؟ على القلب يحرك قلب الانسان - 00:11:46

لان سبحانه الله القلب فيه ميل فطري لله سبحانه وتعالى ونعم الله ومننه على عباده اكثر من ان تحصي واعظم من ان تستقصى

تمام؟ فبناء عليه لو انت نجحت انك تمرر ذكر ربك على قلبك - 00:12:09

لو نجحت ان انت تحرك هذا القلب خلاص. تحصل الذكرى. فاكرين لما قلنا ايه؟ القلب نذر فلما نظر تفكر فلما تفكر تأثر فلما تأثر تحرر

فلما تحرر ايه تذكر واعتبر. اه. لو فهمنا الكلام ده هنفهم بقى ايه وليتذكر اولو الالباب. لانه لو تذكر خلاص - 00:12:25

هو تذكر هو كأنه كان واحد ناسي وافتكرك خلاص خلص الكلام طيب هننتقل بقى لاية مهمة جدا جدا جدا. ودي برضو من المفاجآت في

الدورة قول الله عز وجل في سورة القمر - 00:12:53

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر فهل من مدكر شف ربنا بيقول ايه. ولقد اللام للتأكيد وقد للتأكيد يسرنا انه مش لأ دي حالة

دائمة يسر ما يبقى ربنا قال له يسر القرآن. حتى ابن القيم كان يقول القرآن ميسر على ثلاثة مستويات - 00:13:08

الفاظ ميسرة ان هي تقرأ ومعانيه ميسرة ان هي تفهم وبرضو الالفاظ ميسرة ان هي تضبط وتحفظ ومعانيه ميسرة ان هي تفهم

مش معاني غامضة ولا غريبة ووصايا ميسرة ان هي تتبع - 00:13:36

ما بيكلفش بما لا ايه؟ بما لا يستطاع ولقد يسرنا القرآن لايه للذكر للاسف الاية دي بتستخدم في ايه في الحفظ في ان انا هقول

القرآن ميسر لايه؟ للحفظ ومش ده معناه الاصيل وان اشار اليه بعض العلماء زي الايام القرطبي لكن غالب العلماء لان المراد ان القرآن

- 00:13:53

يسره الله لاحداث الذكرى في الايه؟ في القلب يعني ان القلب يتذكر بالتدبر صعب ولا سهل؟ سهل لان ربنا قال ايه؟ يسرنا واضح؟ انا

حتى لما كنت بتكلم مع بعض المشايخ وبقول له احنا عندنا كتاب اسمه تيسير التدبر فهو يعني امعانا في النقطة دي يقول ايه؟ يقول

ما تسمش تيسير هو مش معسر اصلا - 00:14:21

فقلت له لأ مش معنى كده اني باقول ان هو معسر ما ربنا قال يسرنا القرآن هو القرآن معسر تمام؟ بس الشاهد ايه؟ الشاهد ان ربنا

بيقول يسرنا ويأبى البعض الا ان تكون عسرنا - 00:14:52

هم بيقتد يشترط شروط ويفترض افتراضات تخلي الامر ايه قاصر على المتخصصين وبرضو مش معنى كده ان الضوابط الحاكمة

لمسألة التدبر وعشان يخرج بصورة سليمة مرفوضة لأ بالعكس دي ضرورية - 00:15:07

زي ان الانسان يفهم جيدا قبلها من من من تفسير من تفاسير المعتمدة وانه ما يخرجش وما يشوطش وما يتجاوزش حده وغيرها من

الامور. واضح مش مرفوضة دي بس اللي مرفوض الافراط اللي يخلي الناس تشتت شروط لم يشترطها الله - 00:15:29

تعسر امر يسره الايه؟ الله. زي الشيخ العثيمين لما كان بيتكلم مثلا عن في المسح على الخفين عن شروط الجورب فيقول بعض الناس

تشتت شروط تخرجه عن حد الرخصة. هو اصلا الرخصة والرخصة الاصل فيها الايه؟ التيسير. وبعض الناس تعسره تخليك ان انت

تفهم ان انت مش هتمسح - 00:15:47

هنخف الا اذا كان شراب من القرن الثالث الهجري ولا جورب فيه وفيه وفيه شروط رهيبه جدا. الشاهد ربنا قال يسرنا القرآن

الايه فهمنا عن الذكر بقى؟ يعني لاحداث الذكرى في القلب. ان يوصل القلب لحالة التذكر - 00:16:08

عشان كده ربنا عز وجل بعدها قال ايه قال فهل من حافظ؟ ولا قال فهل من مدكر يعني ايه بقى مدكر دي؟ نركز بقى. يعني ركزوا في

كلمة مدكر. احنا عندنا في المشروع مدكر ده مهم جدا. عندنا بطل الاطار التطبيق في المتدبر الصغير اسمه مدكر. تمام - [00:16:29](#)
بس لحد ما تفهموها لولادكم ان شاء الله اللي هيتعلموا معنا المتدبر بازن الله مدكر دي اصلها متذكر يبقى ميم تاء ذال كاف راء اصلها
ايه؟ متذكر. طيب وحذفت التاء - [00:16:48](#)

حذفت الايه؟ التاء. تخفيفا خلاص فبقت مزكر. بقت ايه مدكر. خلاص والذال دي والذال دي اتشالت وبقت دال فبقت مدكر عشان
تفيد معنى قريب جدا من معنى التذكر هو معنى الادكار. معنى الايه - [00:17:12](#)
للكار. ايه بقى معنى الادكار اللي بتتكلم عنه سورة القمر معنى الادكار الاتعاظ والاعتبار ليه؟ عشان كده ابن عباس لما فسر لها ليه؟
فهل من متعظ معتبر هو الاتعاظ والاعتبار ده بايه - [00:17:44](#)
يعني امتى انت تتعظ بحد ولا تعتبر بحد؟ امتى اسقاط صح وايه كمان وتفكر في العواقب صح؟ مم. مما يؤكد ان الاية دي بتاعة
تدبر مش بتاع الحفظ ان الاية دي اتكررت كم مرة في سورة القمر - [00:18:04](#)
اربع مرات تقريبا صح وكل مرة تيجي ايه الاية دي نفسها كل مرة تيجي بعد ايه قصة من قصص الناس والعقوبة اللي حصلت لهم
وربنا يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وصلت - [00:18:24](#)

انتم مش هتتفكروا فيما حصل لهم مش هتسقطوا حالهم على حالكم وده يؤكد معنى ان الاسقاط داخل في حقيقة التدبر واضح؟ ان
اسقطوا قصتهم على قصتكم وحالهم على حالكم. تمام؟ وتفكروا في عاقبة ما حصل لهم - [00:18:45](#)
تمام فهل من مدكر بنلخصها نقول فهل من متدبر معتبر يبقى مدكر يعني ايه؟ متدبر ايه؟ معتبر فكرت بفكر حضراتكم ان قلنا التفكر
في العواقب العواقب نوعين ممكن تبقى عواقب مستورة او عواقب ايه؟ منظورة اللي هو - [00:19:08](#)
والعبر اشخاص سطور واشخاص ده العبر فهل من معتبر؟ يبقى دي اية من الايات اللي بتتحدث عن ليه؟ التدبر وانه دوره انه يعمل
تذكر او يعمل اعتبار او اتعاظ او غيرها. علشان كده الناس اللي ما بتعتبرش بغيرها ما بتعتبرش ليه؟ لانهم ايه - [00:19:32](#)
ما بيتدبروش تمام؟ فبيتفكروش لو انهم تدبروا ها كانوا اعتبروه لو تدبروا لاعتبروا تمام ولو اعتبروا لتطهروا وتطهروا بفكر حضراتكم
القلب نظر فتفكر فتأثر فتحرر تذكر واعتبر. واضحة دلوقت؟ فتذكر واعتبر - [00:19:57](#)

طيب من الايات برضو اللي بتتحدث عن التدبر في القرآن الكريم اية في سورة قاف سورة قاف بتتكلم عن الوعيد تكلم عن الوعيد
وبتتكلم تحديدا عن التعامل مع الوعيد وبتناقش تحديدا مشكلة سوء التعامل مع الوعيد - [00:20:24](#)
نحن نغفل عنه الغفلة مشكلة الغفلة عن الوعيد ايه الفرق بين الغفلة والنسيان طيب السؤال بشكل ثاني مين بيحي الاول ينسى الاول
ولا يغفر الاول؟ ينسى الاول فلما يستحكم النسيان يصير ايه؟ غفلة - [00:20:52](#)
لان الغافل ده فيه نوع قصد وكأنه قاصد ايه؟ يتغافل لقد كنت في غفلة منها هذا. مش نسيته مرة ولا اثنين ولا ثلاث واضح طيب
وحل مشكلة الغفلة ايه؟ هو الغافل بيعمل ايه - [00:21:19](#)

الغافل حاله اخباره ايه؟ بيستجيب بيستجيب بيعمل بيتعظ بيعتبرها ما بيعملش كده قلب غافل صح؟ فاكرين لما قلنا احمد محمد
محمود وفاكرين قلنا محمد ان قلبه غافل؟ صح وتأثير رسالة وهو نايم غافل - [00:21:40](#)
طب وبعدين الحل صورة قبض تقول الحل برضو بتقول الحل في التذكر في الذكرى عشان كده اتكررت كلمة الذكرى في سورة قاف
ثلاث مرات. الاول طب بصره وذكرى لكل عبد منيب. وفي اخرها فذكر بالقرآن - [00:22:02](#)
من يخاف اعين لو انت نجحت انك تتذكر بالقرآن هتنتفع بالوعيد. وصلت؟ هتنتجو من الوعيد. والله احنا والله العزيم مسألة خطيرة
جدا ان احنا ايه بنهرب من الوعيد اللي هيموت هيجل له كذا. واللي لما ينفخ في الصورة يحصل كذا. فبنعمل مشكلة ربنا وصفها
بايه؟ ذلك ما كنت منه تحيد - [00:22:23](#)

بنهرب من الوعيد بس هروبنا منه مش معناه ان هو مش هيجي بنتعامل بمنطق زي ما قلنا قبل كده منطق النعامة ندفن راسنا في
الرمال عشان ما نشوفش اللي جاي بس هو جاي جاي. هو جاي جاي. ذلك ما كنت منه تحيد - [00:22:57](#)
طب الحل فين؟ الحل فين؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. طب الحل فين؟ الحل في دوام التذكر. طب

اعمل الذكرى في قلبي ازاي - 00:23:13

بالقرآن طب بالتعامل معه بايه؟ بالقلب. انك تقرا بقلبك انك تقرا بتدبر ربنا بيقول ان آيات الوعيد دي لما يقرأها صاحب قلب منيب او قلب منيب تحديدا اذا لان القلب في سورة قاف وصف بالانابة - 00:23:29

من خش الرحمن بالغيب وجاء بقلب ايه؟ منيب. اللي هيقرأ آيات الوعيد بقلب منيب هينتفع بها. طب انا قلبي مريض قلبي غافل اعمل ايه الحل اقرأ بالتدبر لمن كان له قلب او - 00:23:54

القي السمع وهو شهيد. شهيد يعني ايه يشهد هذا المشهد يسقط المشهد ده على نفسه مشهد الموت. يسقط المشهد ده على نفسه. يتفكر في العواقب المتعلقة به يحضره بقلبه وصلت - 00:24:16

ايه ده برضو صورة قاف بتؤكد ان الانتفاع بالآيات الانتفاع بالذكرى هيتم لو احنا عملنا ايه؟ لو تدبرنا او القى السمع وهو شهيد. خلاص بياخذ بالاسباب الظاهرة والاسباب الالهية؟ الباطنة. العبادات الظاهرة زي القاء السمع - 00:24:37
انه يستمع وهو ايه؟ وهو شهيد. القلب هو مستهدف القرآن القلب مستهدف القرآن سبحان الله! الحسن البصري كان يقول ايه ابن ادم كيف يرق قلبك وانما همته اخر السورة هم - 00:25:00

وكانه بيشير الى ان وانت بتقرا القلب مارقش القلب ما تحركش ما قريتش ابن عباس رضوان الله عليه كان واحد آا اسمه ابن ابي جمرة كان كان سريع القراءة بيقول لسيدنا عبدالله بن عباس اني سريع القراءة - 00:25:26
فقال ان كنت لابد فاعلا فاقرأ قراءة تسمعها اذنك ويعبها قلبك وصلت نفس الرجل كان بيقول لسيدنا ابن عباس اني لاقرأ القرآن في ثلاث فقال له لان اقرأ سورة فارتلها واتدبرها احب الي مما تفعل - 00:25:47

الفكرة مش الفكرة ان الخطاب لمين للقلب القلب هو المقصود علشان كده نعرف ازاي ان احنا تدبرنا احنا كده الحمد لله تعرضنا يعني بعض الآيات اللي بتتكلم عن عن التدبر في القرآن الكريم وهي كثيرة. يعني بصوا بقى الآيات اللي بتتكلم على الاعتبار والاعتاظ وغيرها هتلاقوها الحياة كثيرة - 00:26:19

جدا جدا خدنا بالنال دلوقتي ان التدبر بيزيل الحواجز اللي بين العبد وبين الالهية؟ الاستجابة. صح كده التدبر هيعمل كده هيزيل الحواجز اللي بين حضرتك وبين الاستجابة اعرف ازاي ان انا تدبرت - 00:26:42
صح وانا هبقى دلوقتي ممكن احد يعمل حاجات ويتدبرت اعرف ازاي تعرف ازاي ان انت تدبرت مش قلنا التدبر هدفه تيسير العمل ها وتسريع العمل اه يقولوا اكثر علامة شيخ عصام تعرف حضرتك ان انت تدبرت اكثر علامة - 00:27:01

زيادة الهمة والاقبال ما تلاقي نفسك العمل بقی ايه سهل بقى عندك اقبال عليه. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا يزهر الاثر على القلب انما المؤمنون ها الذين اذا ذكر الله ايه اللي يحصل؟ اه وجلت قلوبهم - 00:27:26
صح ان يجي في القلب الوجل ويزهر ازاي واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا يزداد همة واقبال ونشاط تعرف ساعتها ان الملك اتحرك. الملك اقتنع الموضوع بيجري بايه؟ بسهولة ويسر - 00:27:55

تمام ممكن الاثر يزيد فيديك بس احساس بالاستبشار مثلا مع اية الجن. احساس بالخوف احساس بالرجاء ممكن يزيد فيبقى معه بكاء ها؟ بيبقى معه ايه؟ بكاء يبكي الانسان. يبكي ليه؟ يبكي حياء من الله لما يسقط ويتذكر تقصيره - 00:28:20
يبكي خوفا من المغبات يبكي شوقا الى الثمرات ها اسباب يبكي ندما كل دي اسباب تخلي العبد يبكي ويتدبر ماشي؟ خد بال خد بال حضرتك من حاجة مش لازم عشان يتدبر يبكي - 00:28:50

ولو واحد ما بكاش ما يقولش ما تدبرتش احنا بنستدل بالبكاء على التدبر. لكن المراد بالبكاء اللي هو اه اللي احنا هنعتبره اثر من اثار التدبر ما يسمى بالبكاء التدبري لا البكاء التأثري - 00:29:09

بكاء العبودية لا بكاء الطقوسية. لان للاسف برضه فيه بكاء الطقسية ازاي؟ ان الناس بعض الناس للاسف وطنت نفسها ان عند آيات معينة يبكون للاسف مثلا يجي الآيات بتاعة ايه؟ وعلى الاعراف رجال عيط يبكي - 00:29:30
وتيجي تسأله في النهاية بتعيط ليه؟ ما يعرفش والله بجد يبكي ليه ما يعرفش ده فرق كبير جدا جدا بينه وبين حد كانت بتبكي ليه؟

والله تذكرت حالي فندمت والله الاية دي اثار شجون فبكيت. واضح - [00:29:51](#)

ده اسمه بكاء ايه تدبري انما اللي سبق اسمه بكاء ايه؟ تأثري. ان انتم يعني في آآ في علم النفس في حاجة اسمها البكاء النفساني واحدة متخافقة مع جوزها ونفسيته تعبانة ودخلت مسلا تصلي الشيخ الشيخ بيقراً بايه؟ بتحزين. فتلاقيها هي ايه - [00:30:09](#)
بتبكي بتبكي بتبكي وفي الآخر تقول لها هو الشيخ كان بيقراً في السورتين ما تعرفش اصلا هي فعلا ما هي كانتش كانت بتبكي بكاء ايه؟ تأثري مش بكاء تدبري - [00:30:30](#)

واضح ده احنا بنقوله للي بيبكي لما تبكي تبكي بكاء تدبري. تبكي فعلا ان انت في معنى حضر في قلبك بس اللي بيسمعه ما لوش دعوة بكده واضح يعني اللي واقف جنبه ما يقولش ايه ده بيعيط وخلص. لا اهتم نفسك - [00:30:42](#)
يعني ربما رق قلبه هو انت عرفت هو بيبكي ليه رق قلبه وقسى قلبك. واضح مش معنى كده ان احنا برضو ايه نقعد نتهم الناس في بكائها ونقول ان هم لأ ده ده امر احنا لا نملكه ده ده امر يعني الله هو الذي يعلمه - [00:31:01](#)

لكن احنا بنقول للناس يعني لما يكون بكاء البكاء اللي احنا بنعتبره بكاء علامة من علامات التدبر هو البكاء الاية؟ التدبر. يبكي شوقا يبكي ندم من يبكي خوفا خلاص كده؟ يبقى ازاى نعرف ان احنا تدبرنا - [00:31:19](#)

بعلامات اهمها ايه لأ مش البكاء اهمها طبعاً انت مش لازم تبكي. ركزوا بقى عشان في ناس مش مش مركزة قلنا العلامة الاساسية زيادة الهمة والاقبال. ان يبقى عندنا ايه؟ همة واقبال اكثر. فالعمل يبقى ايسر واسرع تمام كده؟ دي العلامة الاساسية - [00:31:35](#)
طيب في بعض الناس قد لا يبكي بس يبقى تدبر ممكن يبقى حصل عنده التأثير وحصل عنده لما التأثير ده يزداد التأثير ده بقى مستويات. ممكن هيبقى يتدبر فيهم الاية. ويتفكر في العواقب. وقلبه فعلا اتملى خوف من ربنا او اتملى محبة لربنا او شكر لربنا - [00:31:56](#)

تمام؟ وبدأ يعمل فعلاً. يبقى مش لازم ان هو ايه؟ يبكي. ممكن التأثير يزداد فيبقى معه ايه بكاء وممكن التأثير يزداد في عمل ايه؟ في عمل اثار جسدية جسمانية فيحصل ايه الانسان؟ قشعريرة - [00:32:16](#)

صح ثم تلين جلوده صح؟ بعض الناس ممكن يبقى ماشي في مكان خايف. فتبص عليه من برة مش شايف اي حاجة بس هو قلبه من جوة ايه؟ خايف. لما يبدأ الاية؟ المخاوف تزيد ممكن يبكي. صح؟ لما المخاوف تزيد جسم - [00:32:41](#)

ويرتاش صح ولا غلط؟ صح. اه هو كل دي ايه مستويات من مستويات التأثير يعني دي علامات من علامات الاية؟ التأثير. فمش لازم ان واحد عشان يبقى تدبر يبقى ايه؟ ان هو يبقى - [00:33:01](#)

او ان هو يبقى جسمه قشعرار لأ مش لازم. لكن دي علامات من علامات الاية؟ التأثير. يبقى احنا عرفنا طب احنا عرفنا منين؟ القرآن بيقول كده يعني احنا برضو العلامات ما اخترعناهاش. لو ما تدبرتش وما اتبعتش ما تدبرتش - [00:33:16](#)

عشان كده قلنا اهم علامة ان يبقى عنده همة واقبال ونشاط فيعمل. لان بالاساس التدبر هدفه تحريك القلب. صح؟ هدف وتحريك الملك ده لو الملك ده ما تحركش بالانسان ايه؟ ما تدبرش. تمام؟ طيب. بس احنا نخلي بالناس من حاجة بقى. احياناً - [00:33:36](#)

ناس يبقى عندها افراط عجيب. ازاى؟ ان لما يتدبر مثلاً في آيات الجنة يحصل له رجاء. صح فيتحول الرجاء الى ارجاء. فيوقف عن العمل. ويغتر بكرم ربنا. ده ما تدبرش - [00:33:56](#)

الاثر الوجداني اللي بيتركه التدبر في نفوسنا ها اثر من ضبط جدا فرجاء بلا ارجاء وترهيب بلا ترعيب. ترهيب بلا ايه؟ بلا ترعيب. مش يترهب لدرجة ان هو يترعد ما يعملش حياة - [00:34:16](#)

هم؟ مش يخاف لدرجة ان هو يقنط. او ييأس. لان الاية القرآنية لا بتروع ولا بتفزع. واضح هي بتنذر اعلام بالمخوفات اعلام مع تخويف واضح؟ علشان كده لو واحد خاف خاف خاف ولم يعمل - [00:34:42](#)

يبقى ده ايه واحد جه اشتكى لحسن البصري قال له اني اذا نظرت في كتاب الله وتدبرت فيه اخاف حتى يقطع الخوف فالحسن قال له والله يعلم اننا سنقصر. ونحن الى الضعف والتقصور اقرب. فاعمل وابشر - [00:35:03](#)

واضح؟ مش معنى انك تدبرت ان الاثر الوجداني يبقى رجاء يورث ارجاء او يبقى ترهيب رهبة اورث ترعيب. لأ احنا ده المفروض

الاثـر الوجداني المنضبط لايـه؟ لتدبر القرآن الكريم تمام؟ في سؤال مهم احنا محتاجين نجابـو عليه. هل الناس المتدبرين كلهم على درجة واحدة؟ ولا بيتفاوتوا - [00:35:25](#)

يعني بعض الناس بقى اللي هم زي ما بيقلوا كده العلماء والمتخصصين يعني آآ يزعلوا يقول لك انت عايز تخلي تدبري زي تدبر الواحد من الجماهير انا شخصيا بقول له ما بحبش كلمة العوام دي اني بحس ان فيها انتقاص. يعني احنا الخواص هم العوام. احنا كلنا سبحان الله فلاسـف يعني تحس الطبقية - [00:35:55](#)

حتى في ماشي هو في فعلا في علماء وفي ايه؟ في جماهير المسلمين. تمام؟ انا ما بقولش ان الكلمة حرام بس انا بقول انا شخصيا يعني ايه ربما لا اميل لاستخدامها. لانها احيانا تستخدم على - [00:36:15](#)

ده سبيل الانتقاص. جماهير المسلمين اللي زيننا كده تمام؟ اكيد تدبرهم ازاي؟ تدبر الـايه؟ العلماء والمتخصصين. طب ركزوا معي كده لو الناس المتدبرين هيتفاوتوا او هيبقوا درجات هيتفاوتوا على اساس ايه؟ عمق الفهم ماشي احسنت ممكن - [00:36:25](#)

على مستوى المستشار. ازاي؟ اللي المستشار بتاعه عنده معلومات كتير ومعارف كتير اكيد هيبقى فاهمه ايه؟ اعمق وابعد. صح؟ واكيد طبعا لما الانسان يفهم بصورة اعمق وابعد هيبقى تدبره اجود ولا شك. يقدر يعرف ثمرات اكثر ومغبات اكثر؟ طبعا. طيب. ايه كمان؟ على مستوى مين - [00:36:45](#)

المالك يا جماعة نفسه آلة التدبر الاساسية التدبر الاساسية هي مين؟ القلب. احنا بنعتبر العقل لو صح التعبير آلة التدبر الثانوية. واحيانا كده الناس التأملات واللطائف عشان ما يزعلوش نقول لهم اللي بيتعمل ده اسمه تدبر عقلي. رغم ان احنا مش شايفينه تدبر اصلا. التدبر دا تفكر في العواقب. تمام - [00:37:05](#)

ممكن نسميه تأملات لطائف ومجازا وعي تدبر عقلي. فقالة التدبر الاساسية هي مين؟ القلب. والعقل ده قال التدبر الـايه اللي بتجهز للـايه؟ للقلب. صح؟ على حسب حالة القلب. فاكـرين لما قلنا ان اللي قلبه سليم غير اللي قلبه غافل؟ غير اللي قلبه مريض. صح - [00:37:35](#)

طبعا ولا شك على حسب حالة الناس القلبية. الفضيل ابن عياض سألوه عن اللي بيحصل لابنه علي يعني انتم تعرفون علي ابن الفضيل ابن عياض كان شديد التأثر بكتاب الله سبحانه وتعالى. تمام؟ فكانوا ببسألوه يعني وتأثروا فعلا شديد يعني هو - [00:37:55](#)
ولا يعني هو مش بيدعي او بيتكلف. هو فعلا يقرأ القرآن فيخاف. ما تمر الـاية مسلا فيها رهبة. فلما سئل قال ما اعلمه الا من رقة القلب. واضح؟ يبقى قال ان هو ابنه كان تدبره لايات - [00:38:15](#)

القرآن مختلفة عن تدبر غيره بايه؟ بان القلب مختلف. ان قلبه مختلف عن قلب غيره. قلبه مختلف عن قلب ايه؟ غيره. صح ما انا قلت ان احنا مثلا البكاء ده من العلامات اللي بنعرف بها ان ده كان موقف تدبري. احنا عرفنا النبي صلى الله عليه وسلم تدبر الـاية دي ازاي؟ بالبكاء. والا فكلها احنا متأكدين ان هو تدبرها بس وقفنا - [00:38:35](#)

عند الـاية دي تحديدا ليه؟ بالبكاء رغم ان احنا وقفنا مثلا عند ايه؟ عند الـاية ما كانش فيها بكاء زي مسلا ايه؟ ثم لا تسألني يومئذ عن نعيم. صح؟ طيب اللهم - [00:38:55](#)

لان احنا بنؤكد برضه يا اخوة احسن الله اليكم ان المتدبر ده مش مفسر ولا مستنبط الناس بردو متصورة ان المتدبر ده ايه عشان كده كنا حتى بنقول للاخوة ايه لما مسلا تيجي في حلقة ما تقولشي تعالوا نفسـر الـايات قل تعالوا نفهم الـايات - [00:39:05](#)
واضح؟ تعالوا ايه؟ نفهم الـايات. احنا اللي فرض علينا نفهم ولا نفسـر؟ الفهم فرض عين. والتفسير فرض كفائي يعني العلماء يقوموا به المتخصصين يقوموا به ما حدش اخوض فيه. اللي يخوض فيه اللي هو اهل له. من العلماء والمتخصصين. طب احنا نعمل ايه؟ نفهم. طب نفهم - [00:39:25](#)

قام بايه؟ بالتفسير. يعني اقرا بقى تفسير العلماء والمتخصصين فنفهم الـايه؟ الـايات الفهم فرض عليهم. بس التفسير مش ايه؟ مش فرض عين علينا. وضحت فالمتدبر ده مش مفسر المتدبر مفسر؟ لأ. هو ما له ومال اللي فاهم اصلا؟ ده التدبر بيبدأ عند الاسقاط انما الفهم - [00:39:48](#)

اللي في الاول ده هو بيستعين فيه بتفسير. واضح؟ ولا مستنبط ولا متأمل؟ مش واحد بيطلع لطائف ونكات ها؟ عشان كده ما لوش يعني مش محتاج بقى ان هو يعرف اصول تفسير ويدرس قواعد التفسير محتاج يدرس هو ما له هو هو ما بيشتغلش في المنطقة اصلا اللي قبل الاسقاط وتفكر التفاعل دي. انما - [00:40:08](#)

الجزء بتاع الاسقاط والتفكر والتفاعل. كل احد يحسنه صح؟ في حاجة مهمة جدا لازم ناخذ بالناس منها. هي الحاجات اللي انت بتحكي عليها يا دكتور دي ان انا افهم الاية واطلع وصية منها وبعدين اعمل اسقاط وتفكر وتفاعل. ممكن تحصل كلها مع بعضها؟ ممكن -

[00:40:28](#)

اه ممكن مع خبرة الانسان تحصل كلها ورا بعضها. طب انا يعني عشان ابكي لازم في اخر خطوة لأ ممكن تبكي من اول ما فهمت يعني ممكن تبقى تأثرت من اول ما فهمت. فتبكي. واضح - [00:40:48](#)

فعشان كده بنقول العمليات دي ممكن تحصل متزن عادي جدا ماشي ومع خبرة الانسان او احترافيته للتدبر لو صح التعبير تحصل في وقت قصير جدا. فتقريباً يبقى وقت وقت قراءته. تقريبا وقت - [00:41:04](#)

قراءته. ليه؟ لان كل اية في الغالب بتبقى معروضة بطريقة تدبرية. ما يبقاش محتاج يفكر كثير في الثمرات وفي المغبات وفي هم المحفزات بتكون مع الاية في الغالب. فاذا فهم المحفزات وادركها في الغالب يحصل الكلام ده بسهولة ويسر. وصلت يا جماعة للنقطة دي؟ مم. مهم جدا - [00:41:22](#)

يبقى المتدبرين يتفاوتون على حسب قلنا دلوقتي الة التدبر الاساسية القلب وعلى حسب الة التدبر الثانوية اللي هي العقل والفهم وعلى حسب برضو التهيئة تجهيز صح؟ يعني ممكن واحد متهيأ وجاهز مستعد وواحد جاي من الشغل مش شايف قدامه يقول لك افتح المصحف اتدبر - [00:41:42](#)

على حسب تهيئة القلب وتهيئة ما حول القلب. تمام؟ بفضل الله عز وجل اللي احنا انتهينا اليه من ان التدبر هو اسقاط وتفكر وتفاعل اللي انتهينا اليه من ان العقل ده مستشار بي فهم ويستصدر وصية ويجي باعتها للملك الحمد لله نص عليه كثير من اهل العلم -

[00:42:02](#)

زي الغزالي والسيوطي والاجري وغيره. فالغزالي مثلا كان يقول ايه يقول وتلاوة القرآن حق تلاوته هو ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب. فحظ اللسان تصحيح بالترتيل وحظ العقل فاكرين لما قلنا احنا عايزين نفهم وعشان نفهم لازم نقرأ صح. طيب - [00:42:22](#)

حظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل. وحظ العقل تفسير المعاني. وحظ القلب للاتعاظ والتأثر انزجار والاثمار. فاللسان يرتل والعقل مستشار. يترجم والقلب طعم مدكرها فالقلب يتعظ. تمام؟ العشر عمليات. القلب نظر يعني ايه نظر - [00:42:52](#)

يعني اسقط قعد ينظر في حاله. فتفكر تفكر في ايه؟ في العواقب. الحسنة والسيئة. الثمرات والمغبات فلما تفكر تأثر وقلنا علامات التأثر. فلما تأثر ايه تحرر الاقفال اتكسرت. فلما تحرر ام على قلوب اقفالها؟ تذكر هم وليتذكر. ماشي؟ للذكر - [00:43:22](#)

ان في ذلك لذكرى ها تذكر واعتبر. فهل من مدكر. طيب لما حصل الكلام ده قرر القلب قد قراره خلاص. الملك خد قراره. فلما قرر جار جار يعني ايه؟ الدعوات. التفاعل بالدعوات - [00:43:48](#)

التفاعل بالدعوات والتنزيهات ان هو يجأر الى الله. واحنا ليه اخترنا يجأر؟ مش عشان الكلمة. الجأر ده هو دعاء مع استغاثة النبي صلى الله عليه وسلم وحديث صححه الشيخ الالباني قال يأتي على الناس زمان لا ينجي فيه الا دعاء كدعاء الغليق. يبقى بيدعي ربنا باستغاثة - [00:44:08](#)

انه شعر بقيمة هذا الامر يشار. فلما يجأر القلب يصدر امره الجوارح. فلما يصدر امره الجوارح الملك هيتطهر وهيتطور هو ومملكته. عشان كده بنقول اسقاط تفكر تفاعل وبتفاعل بهذه النفسية. وربنا بيوعدنا - [00:44:28](#)

الاستجابة. الايات بتاع خواتيم ال عمران. ماشي؟ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الايه؟ لنهاية الايات. ماشي؟ ربنا عز وجل اللي هنا بيذكر لنا ان هم عملوا ايه؟ ويتفكرون في خلق السماوات والارض. بعد ما تفكروا عملوا ايه؟ تفاعلوا بالدعوات والتنزيهات.

صح - [00:44:48](#)

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه تنزيهات. فقنا عذاب النار. اه الى نهاية الدعوات ربنا في ختام الكلام قال ايه؟ فاستجاب لهم ربهم
فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم. يرجى ان احنا بهذا الكلام تكون اتضح - 00:45:08
كثير من الامور المتعلقة بالتدبر اسقاط تفكر تفاعل. نكمل ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:28

- 00:45:48